المعتزلي فيما ينكره ويأباه شعرا

قلم يخط وكاتب لا يسأم ، وحروف معجم عبرة تتلطم ،
وسطيح مرآة يقابل ندها ، من حضرة الملكوت ما ينوسم ،
تدرج احوال بني قدرهم ، ناس يردو وما مل ينعنصم ،
سر خفي في صنايع فاطر ، يا بغية وغايب يترسم ،

التوبيخ اما بعد

انتبه ايها المكلف من وسن سنة منامك ، واحذر ايها المسرف الاغترار بزخارف اضغاث احلامك ، وهل الحيوة الدنيا وان طالت الا مضغة عين فما اقرب الدنيا من الاخرة من غير اشكال ولا مين ، وما هو الا ان يقول فلان مات فاذا الندم قد وقع والعمل قد فات ، وعلى الجملة فعند الممات تظهر المخبيات فانفض ايها الحازم من العوائق يديك ، من قبل ان تبلغ النوبة اليك ، ولا ترض لنفسك بالتقصير ، فالعمر قصير قصير ، فلله در امرئ نظر لنفسه واسمعها مقالة الشفيق الخبير ، ونهاها عن اسرافها وزجرها عن خلافها ، وهجرها في الله وعاداها ، وصاح بها ناصحا لها وناداها ، الى كم بالخلاف ترديني

وكم

وكم يحبل الغرور ترلبني ، او ما علمت ان بقيتي يفنيني ، وديني يرديني ، وظني يظنيني ، وصوتي تشيبني ، والامل يستهويني ، والاماني تمنيني ، فاين الى اين اسير والقلب في يد الغفلة اسير ، من يكون لي في الازمان نصيرا ، ولم تبق في الحوبة ولياً ولا نصيرا ، لا جرم اسري في مرضا المهالك اصدائي ، واعيا بي المعين واتلافي ، اوجب تلافي ، وتقدمي في الزلل اخر قدمي وعدمي للعمل اورث عدمي ، الى كم اجري في البطاله اردانى ، فما ارداني حتى متى تغرني ، وسيرتي تسرني واضراري يضرني ، لقد ضيعت اعمالي اعمالي وعادت افعالي اقعالي وخسرت امالي مالي ، وقد نفد العمر وحال حالي ، فيا طول احوالي ، وكثرة اوجالي ، وهارب قلبي من سكانه خالي ، فيا من يسمع مضمون هذا الخطاب ، اترى لك جواب على العتاب ، افق ايها المنقوف برنة الحال واندب على ما فرط في زمانك الخالي ، ولا يلهيك ورد الخدود ، وذوايب الشعر السود ، وبرق الثغر المبرود ، ولين الخصر المعقود ، وانعطاف بان القدود ، عن التفكر في ضيق

Copyright © King Saud University